

٥٥ - المدينة العجيبه

هل راقبتَ خلية النحل وشاهدتَ إحكام بنائها ونظام سكّانها؟ وهل وازنتَ بينها وبين المدن الكبيرة التي نعيش فيها؟
ان الخلية مدينةٌ عظيمة فيها الأمراء والقواد والرؤساء والشُرطُ والعُمال والخدم تحكمها ملكة عظيمة السلطان، واسعة النفوذ، تسمى اليسوب، تسهر على خدمة الرعية، وتلازم المدينة لتصرف الشؤون، وحوّلها الجنودُ لحمايتها والقيام على خدمتها.
ورعيّتها أقسامٌ مختلفة، فمنها ما يجلب الماء من الجداول القريبة، ومنها ما يجمع رحيق الأزهار، وما يبني المساكن أو يتعهد الصغار، أو يُعنى بالمرضى، أو ينقطع لحراسة المدينة من غارات الأعداء.
والمدينة هادئة، لا أثر فيها للفوضى أو مجاوزة النظام، فكلُّ منصرف إلى عمله في جِدِّ وطاعة وانتباه.

البكالوريا البنانية - دورة ١٩٦٦ الأولى

٥٦ - عادات صينية

ان الصينيين يعملون كل شيء عكسنا . في هذا البلد العجيب يبدأون الطعام بالفاكهة، ويتتهون بالحساء . اليسار هو مقام الشرف والأبيض هو لون الحداد . الصينيون يغطون رأسهم احتراماً أمام من كان أعلى منهم مقاماً، ويحلقون رؤوسهم لا ذقونهم . يكتبون الخطوط من الأعلى الى الأسفل ويتصفحون الكتب بالعكس . وعندما يقدم رجل خدمة الى بلاده، يمجدون أجداده لا أحفاده . يأكلون أطعمة غريبة، فيبوت السلحفاة بدلاً من الملاحق والشوك . يستعملون قضيين صغيرين لالتقاط القطع وحملها الى أفواههم . ولكن الصينيين شعب نشيط، توصل الى مدينة راقية جداً تعود الى أقدم من مدينتنا .